الجاهل الغر برخصة فيأمن ولا يشدد عليه فييأس
ففي حديث علي كرم الله وجهه ان الفقيه كل
الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى
ولم يؤمنهم من مكر الله تعالى ولا يتوسع في
الكلام ولا يذهب في وجوه الحديث يمينا
وشمالا ففي الحديث ان تشقيق الكلام من
الشيطان ولا يكثر على المستمع اكثارا يمله فانه
صلى الله عليه وسلم كان يتخول بالموعظة وقتا بعد
وقت مخافة السآمة فاذا احس سآمة المستمع
كف ويؤدي ما عنده على وجهه كما سمعه لا يزيده
ولا ينقصه لانه ينقل الوحي المنزل من الله تعالى
وان خيانة الرجل في العلم اشد من خيانته
في المال ولا يحدث بكل ما سمعه فربما يقع
فيما يصير وبالا عليه ولا يتكلم بما لم يسمعه ولم
يحفظه فان من قال من العلم بغير سماع دخل
النار بلا حساب ولا يفتي بما لا يعتمد عليه نصا جليا
ودليلا صادقا من كتاب وسنة واجماع ويزين

امته ويزينه

شهوتها ابتهاها اسب...

ويزين حديث النبي عليه السلام باحسنه
اي يرده الى احسن التأويل ويحمله على ارشد
الوجوه ولا يحدث عمن لا يقبل شهادته
فان من روى حديثا يرتاب ولا يحدث الا
بما يشهد اصول الدين بصحته وتصديقه
ويوافقه مشاهير الاخبار والآثار والآيات
ومما يعرف به صحة الحديث ان يلين له وينبسط
ابشار اهل البصائر واشعارهم ويبوفه
قلوبهم ويرونه قريبا منهم ولكن ليس يرزق
هذا الذوق الا اهل الخصوص من الاصفياء
ومن تصدى للتعليم فعليه ان يخالق الناس
بحسن الخلق به ويعمل بعلمه قبل ان يدعو
غيره اليه ليكون داعيا بقوله وفعله وحاله
فان الواعظ بالفعل نافذ سهامه والواعظ
بالقول ضائع كلامه ويستعمل الحلم والتؤدة
والرفق والمدارات فيما ينوبه من الامور
ولا يبالي اذا لم يقبل القول انما الدعوة والهداية

في صحته فهو احد الكاذبين صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)